

هَبَّتْ

كتيب أشعار
صفاء صالح

تأليف :

صفاء صالح علي

التصميم والغلاف :

صفاء صالح علي

الإهداء :

إلى أحبتي بلا إستثناء وإلى كل من سيقراً كتيب

شعري هذا !..

أتمنى أن يمس روطك قبل قلبك !

وإلى كل داعم لي بالبذل أكثر!

دمتم وطبتم أينما حللتهم !

مقدمة

بعض من أشعاري مصنفة إلى عدة أصناف ..

فمنها ما هو لله ورسوله ﷺ ..

ومنها ما يسري على خلقه أسأل الله أن يكون لها

وقع بكم ..

أبيات شعرٍ ...

عن الله:

يا مَنْ إِذَا دَعَوْتُهُ نَجَانِي

يا وَاحِداً لَيْسَ لَهُ ثَانِي

يا غَالِباً عَلَيَّ مِنْ عَادَانِي

يا وَدوداً عَلَيَّ إِنْسٍ وَجَانِ

يا تَوَاباً عَلَيَّ كُلِّ جَانِ

يا قَرِيباً لِكُلِّ خَلْقِكَ دَانِ



ونسألُ الربَّ العَظِيمَ سُوراً

ونعوذُ منِ دركِ البلاءِ دُهوراً



يأتي بها اللهُ من قِمةِ العدمِ

فلا تعجلنْ لأمرٍ بشيءٍ من الشؤمِ



وَكَيْفَ أَشْكُو حَالِي وَالْإِلَهَ عَلَيَّ

وَكُلُّ أَمْرِي هَيْنَ عَلَيَّ مَقِيمٌ



وَقُلْ حُسْنًا لِرَبِّ عَادِلٍ تَخْشَاهُ

فَأَقْدَارُهُ وَإِنْ كَرِهْتَ فَإِنَّمَا رَحْمَةٌ وَعِتَابٌ

وَكُنْ فِي شُكْرِهِ كِيَمَامَةٍ
غَاصَتْ بِعَصْفِ ثَم
شَكَرَتْ رَبَّهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ إِعْصَارُ



وَتَشَاءُ مِنْ نَبْعِ الْبِحَارِ عِيُونًا

وَيَشَاءُ رَبُّكَ أَنْ يَهَبَكَ الْكَوْنًا



وَجَهِتُ وَجْهِي رَاجِئًا لِلْقُرْبِ مِنْكَ وَوَلَايَةِ

وَدَعَوْتُكَ لَيْلًا شَاكِيًا وَالْإِنْسُ مَعَكَ هِدَايَةَ

وَعَجِبْتُ لِدَمْعَةٍ سَأَلْتُ عَلَى وَجْتِي وَقَايَةَ



يَا نَفْسُ وَإِنْ تَأَخَّرَ مَطْلَبُكَ

لَنَا فِي اللَّهِ ظَنٌّ بِالْجَمِيلِ يَزِيدُ

يَا قَلْبُ وَإِنْ تَعَسَرَ مِقْصِدُكَ

فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يَرِيدُ



وَإِنَّا إِلَى اللَّهِ وَلَهُ وَإِلَيْهِ الْمُسْتَكِي

وَبِهِ الْعُونُ وَالتَّوْفِيقُ رَبُّ الْمُصْطَفَى



مَا خِيبَ اللَّهُ عَبْدًا يَرْجُو عَطَايَاهُ

مَا ضَيَعَ اللَّهُ أَحَدًا قَالَ رَبِّيَ اللَّهُ



وما قلتُ يوماً إلهي أريدُ
إلا وجدتُ العطا والمزيدُ

وما سرتُ يوماً أبثُ أنينُ
إلا وجدتُ اللطيفَ يعينُ



فاصبرُ فإنَّ اللهَ قدرَ أمره
لتلحَ مُنجياً إياهُ يا ربَّاهُ



مَا دَامَ لِي رَبُّ عَظِيمٌ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ

أَهْنَاكَ مَا يَجْرِي بِلَا تَقْدِيرٍ؟!

كَلَّا وَسَلَامٌ مَا خَشِيتَ إِلَيْهِ

يَجْزِيكَ جَنَاتٍ وَخَيْرَ حَرِيرٍ



ولئن حمدتُكَ يا مولايَ دَهْرًا

لن أُوافيَ ما وهبتَ وما كَفَيْتُ



نعمَ الإلهُ إلهي وأجدُ النعمَ

الوهابُ ذو الجودِ والكرمِ



وقصّدتُ أبوابَ السَّعادةِ كُلِّها
لَمْ ألقَ غيرَ اللهِ لي بُونيسِ



اللهُ اكبرُ تحيى القلوبُ بذكره
اللهُ اكبرُ تحلو الحياةُ بلطفه
اللهُ اكبرُ ينجلي الهمُّ وينهدُّ به



وإن ضاقتُ فإنَّ الفارجَ اللهُ
وإن غلقتُ فإنَّ الفاتحَ اللهُ
مُجيبٌ إذا ما ناديتُ رباهُ



عن النبي ﷺ :

وأظهرُ منكَ ما خَلَقَ الإلهُ
وأجملُ منكَ ما وِلِدَتُ نِساءُ
وأشرفُ منكَ ما عَرَفَ الرِجالُ
وأحلمُ منكَ ما وَجَدَ الصِّحابُ



صَلِّ عَلَيكَ اللَّهُ مَا فَجَرُ أَتَى

صَلِّ عَلَيكَ اللَّهُ مَا نُورُ سَطَا

صَلِّ عَلَيكَ اللَّهُ مَا طَيْرُ عَلَا

صَلِّ عَلَيكَ اللَّهُ مَا نَبْعُ سَرَى

صَلِّ عَلَيكَ اللَّهُ مَا خَيْلُ عَدَا

صَلِّ عَلَيكَ اللَّهُ مَا نَهْرُ جَرَى

صَلِّ عَلَيكَ اللَّهُ مَا عَدَدُ الثَّرَى



عن العشر من ذى الحجة :

وأكثر التكبير في عشر عظام

وأفعل الخير كما طبع الكرام

وأجعل البر رفيقك يا غلام

واسأل الرب تجده ولا تضام



عن العلم والقراءة والحفظ :

وطلب العلم هبة سامية
وقودها العزم ويقينها جنة عالية



واجعل رفيقك في الحياة كتاب
تحلو برفقته الحياة تطاب



وَعَنْ فَرَحَتِي عَنْ قُوْتِي وَأَمَانِي

لأَبَدٍ مَنْ وَرَدَ مِنَ الْقُرْآنِ ❣️



يَا سَعْدَكَ إِنْ حُزْتَ أَنْتَ بِأُنْسِهِ

وَتَلَوْتَهُ لَيْلًا وَفِي الْإِصْبَاحِ

مَا عَذْرُكَ إِنْ بَاتَ غَيْرُكَ حَافِظًا

وَبَقِيَتْ تُسْرَى حَائِرًا بَيْنَ الْأَنَامِ تُعَانِي ؟



عن الحب :

رَأَيْتُ فِيهِ نَظِيرَ نَفْسِي وَأَلْفَتَهُ الرُّوحُ
أَغْيَرُهُ أَهْوَى لِقَابِي بَلَسْمًا لَجْرُوحُ؟



وَإِظْفَرُ بَمَنْ بِجِوَارِهِ تَسْتَأْنِسُ

فِي شِدَّةٍ وَفِي الرِّخَاءِ يُوْنَسُ



يا ليت بيني وبينه قُربُ بابِ
أطلُّ عليه من حينٍ لحينٍ بإسهابِ



وللقلبِ أمنيةٌ تجولُ بهِ
قُربُ ثم قهوةٌ تحلو بهِ



ألا ليت بيتي خلف بيته يقبعُ

ألا ليت عمري وسط قربه يهنا



وكيف أهرب منه.. إنه قدرى

أيهرب المرء من قدره العذب؟! ❖



أخوضُ في النَّاسِ بِالأشْعَارِ وَالخُطَبِ
وعندَ عِينِكَ لِأشعرِ يسعُفني !



وساعةً فيها قد كُتِبَ اللِّقاءُ ضُحى
نهارها الهادي كالانا وثالثها الهوى



عن الأمل :

مَالِي أَرَى قَدْ صَارَ يَأْسُ

القَانِطِينَ غَطَاكَ

اخضعُ لربِّ العالمينَ بِسجدةٍ

فلئنُ بكيتَ بدمعةٍ لهباكَ



ما غابَ قمرٌ إلا و بانُ

ما شقَّ أمرٌ إلا و هانُ

ما ضاقَ صدرٌ إلا استكانُ

ما غلقَ بابٌ إلا و كانُ

ما خلفه شرٌ يثانُ



وما تأخرتُ إلا لحكمةٍ قد دونتُ

وما تعسرتُ إلا لهولٍ بالغٍ إن يسرتُ



وأملٌ قد سرى فينا يحركُ قائلاً

أيا خرطومٌ عودي بهجةً وأماناً

وليحكمُ فينا من الأناسِ خيارهمُ

وأن يباد الأعداي بجنودِ العظيمِ إباده



وَعَسَاهَا تَنْجَلِي الظُّلْمَاتُ عَنَا وَيَعُودُ نُورُ الْحَقِّ يَسْطَعُ كَالْبَرِيقِ

وَنَسِيرٌ بَيْنَ الْعَابِرِينَ نُعِيدُ ذِكْرَ الْحَرْبِ شَاكِرِينَ وَحَامِدِينَ
مُهَلِّينَ



يا نفسُ وإنْ تأخَرَ مَطْلَبُكَ
لنا في اللهِ ظَنٌّ بالجميلِ يزيدُ

يا قلبُ وإنْ تعسرَ مِقْصِدُكَ
فاعلمْ بأنَّ اللهَ يحكُمُ ما يريدُ



ويا نيلُ بلِغْ سلامي لبلدِ عزيزِ
وقلْ للأعاديِّ بفخرٍ نَعُودُ بإذنِ العزيزِ ♥



وإن ضاقتُ فإنَّ الفارجَ اللهُ
وإن غلقتُ فإنَّ الفاتحَ اللهُ
مُجيبٌ إذا ما ناديتُ رباهُ



ومن عمقِ الصَّعابِ ألا تُولدُ الحرفُ
ومن جُحِّ الظَّلامِ ألا تُخرجَ الشَّمسُ
ومن عَظَمِ الحِياةِ ألا تُبعثُ الجُثثُ



وَعِدًا نَرْتَوِي بِالْأَمْنِ وَالسَّعَدِ

فَبَعْدَ الضِّيقِ لَأَبْدَ مِنْ فَرَجٍ



عن الشوق :

يُنْسَابُ شَوْقِي بَيْنَ أَطْرَافِ الْكَلِمِ

يَجْرِي بِأَقْلَامِي كَمَا السَّيْلُ الْعَرَمِ

عن الخذلان :

لِلَّهِ دُرُّ أَنْاسٍ كُنْتُ أَحْسَبُهُمْ قَوْمًا إِذَا سَقَطَ الْغَرِيقُ نَجَاةً

**

فِي أَوَّلِ الْعَهْدِ الْقَرِيبِ تَسَاقَطُوا جُثًّا وَهُمْ فِي الْحَاضِرِينَ وَفَاةً



عَجِبْتُ لِقَوْمٍ إِذَا جَالَسْتُهُمْ بِحَدِيثِ عَامِرٍ أَنْسُوا

وَإِنْ خَلَوْا إِذَا بَنِيَّوْبِ اللَّيْثِ بَارِزَةً إِذَا ضَحِكُوا



ومعادنُ الخلقِ حقاً تُجْلِئُهَا الشَّدَائِدُ
ويصيرُ معها الذَّهَبُ اللَّامِعُ أُسُودَ بَائِسُ



عن الرفقة والأنس :

ويكأن الدار تحلو بالأحبة
وصحبة تسمو بحب وبرفقة!



ورفيقا يعينني على القرآن

وأحوذ معه بالتلاوة والتدبر للمعاني

ونرتل القرآن جهرا ثم سرا باتقان

عن الحرب :

حَرْبٌ أَتَتْ لَتُعِيدَنَا إِلَى كَرِيمٍ وَارْتُ
وَتَسُوقُنَا سَوْقًا إِلَى حُبِّ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ
وَتَزِيدُنَا حَمْدًا عَلَى هِبَاتِ الْخَالِقِ

مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَأْ مِنْهَا وَالْإِلَهُ حَكِيمٌ
لِلَّهِ نَحْنُ وَكُلُّنَا مُلْكٌ لَهُ وَعَبِيدٌ
نَرْجُوهُ أَمْنًا دَائِمًا وَكَثِيرٌ خَيْرُهُ سَابِقٌ



رمضانُ قد أقبلَ يا وطني .. ورائحةُ النصرِ ارتفعتُ .. ونراها
في الأحياءِ تدورُ

قد كانَ لرمضانَ الماضيِ وقعٌ لا ينسى وذُهورٌ ..

فيه اشتعلتُ حربٌ عظمى ، قتلى في كلِّ العاصمةِ قبورٌ ..

ودمارٌ وخرابٌ شاملٌ .. لن ننسى خوفاً ورحولُ

عسى أن نُجبرَ في هذا .. نصرٌ أبديٌ وسرورُ

وأمانٌ يسعدُ خاطرنا .. ورجوعٌ للبيتِ نفورُ

ولفلسطينَ كذالكِ لنْ ننسى ..

أطفالٌ ونساءٌ وقبورٌ ..

جوعٌ ودِماءٌ وصغارٌ قتلى ..

والشعبُ العربيُّ يشاهدُ ..

إن لم تفعلْ أمراً أو تدعمْ .. قاطعٌ

إرحمِ إخوانكَ أيُّ قاطعٌ ..

فسلاحُ الموتِ بأموالكِ .. لا تُفني قرشاً لتُشهد!

ندعو الرحمنَ لينصرهم ..

وليَقهرَ ظالمهمُ ويشتتهُ أبداً ..

وَعَدُ الرَّحْمَنِ قَدْ اقْتَرَبَ ..

صَبْرٌ وَجِهَادٌ يَا غَزَه ..

عَسَى مَثْوَاهُ الْجَنَّةَ .. كُلِّ شَهِيدٍ قَدْ فُقِدَ ..

وَلِكُلِّ صَغِيرٍ قَدْ خُذِلَ ..

وَعَدُ الرَّحْمَنِ قَدْ اقْتَرَبَ ..

وَعَدُ الرَّحْمَنِ هُوَ الْحَقُّ ..

وَعَدُ الرَّحْمَنِ فَلَا رَيْبَ ..

وَإِنْ طَالَتْ بِكُمْ الْمُدَّةُ ..



عن رمضان :

وشهرٌ بالخيراتِ مُبتهلٌ ودان!
ألا فاجعلُ صيامك من معاصي!
وليسَ فقطُ صيامك من طعام!

عن الأعياد :

والعيدُ أقبلَ يا بشائرُ حلقي
والقلبُ أزهرَ بالعبادةِ والسي
والطيرُ غردَ في ثنايا الغدِ
وعداً بأنَّ الخيرَ أتِ فاسعدى

عن الكلم :

وما يضرُ المرءُ غيرُ لسانه
فيه ثعابينُ تبتُ سُمومًا

اعقلْ كلامك قبلَ أنْ تنطقَ به
فلربَّ كلمةٍ قُلتَها فنسيتها
أودتُ حياةً بلُ وقتلتُ جوراً!



ليسَ الحَكيْمُ حَكيْمًا إِذا ما تَكلَمًا
سَكتَ الحَبيْبُ و صَمَتُهُ قَدَ علَمًا



وعَزمَتُ صَمَتًا بَينَ أَشباهِ الأَنامِ
باحِثًا عَن مَخرَجِ يَنهِي الكَلامِ !

عن الكرم :

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا مَا زَارَهُ وَصَبُّهُ
أَفْنَى تِلَالِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

عن العمل :

وَمَا الْأَيَّامُ إِلَّا عُمُرٌ مِثْلُ سَاعَةٍ
تَدُورُ عَقَارِبُهَا بِعَمَلٍ ثُمَّ طَاعَةٍ

لَا تَسْتَكِينُ بِجَهْلٍ أَوْ بِلَاغَةٍ
مَا عَمِلْتَ تَجِدُ وَإِنْ كَانَ عَلَى قَدْرِ الذُّبَابَةِ



وَعَنْ سُرْعَةِ الْأَيَّامِ فَإِنَّ الْعُمَرَ فَإِنَّ لَا مَحَالَ
وَعَنْ رَأْفَةِ الرَّحْمَنِ لَا تَقْنَطُ فليسَ بِهَا مَحَالَ
وَعَنْ أَشْرَفِ الْخَلْقِ فَصَلِّ عَلَيْهِ مَا وَجِدْتَ رِمَالَ
وَعَنْ الدُّنْيَا فَدَارٌ زَائِفَةٌ تَغُوصُ فِي عُمُقِ الرِّمَالِ
وَعَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ لَا تَغْفَلْ وَشُدِّ إِلَيْهِ الرِّحَالَ!



واملاً وقتك بما يحب الله
واسعاً بين الخلق في دنياه
وازهداً في الدنيا ليوم لقيائه
وانفقاً من مالك ليوم فداه
ولا مالاً ولا بنوناً ولا جاهاً



عن الوطن :

ودَعْتُهُ والشوقُ يجرِيُ بالدماءِ تَفَانِي
وكانهُ الوطنُ الوحيدُ احتلَّ كُلَّ كِيَانِي ♥

عن معادن الخلق :

وخُدَعْتُ بلمعةِ الماسِ وبتُ بِها مُتَعَجِباً!

لا ريبَ فالفحمُ العتيقُ منبعُ أصله



الرُّوحُ تُزْدَانُ بِالْخُلُقِ فَاضِحَةً
عَنْ طَيْبِ أَثَرِ خَالِدٍ أَوْ صَفْعَةٍ بِدَمِّ



عن الدعوة في الإسلام:

تَاللّهِ مَا أَفْنَيْتُ عُمُرِي ضَائِعًا
فَلَقَدْ عَمِلْتُ بِدَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

أَرْجُوهُ يَا مَوْلَايَ دِرْعًا حَامِيًا
مِنْ نَارِ حَرِّ سُعْرَتِ وُوقَايَةِ

أَنْتَ الْعَظِيمُ فَكُلُّ خَلْقِكَ طَائِعٌ
وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ عَنِّي جَامِعٌ

إِقبلُ جهادي في سبيلك، بائعُ
دُنْيايَ وأشترِي بها جنَّةَ برِضاكَ



عن الذرية :

وقصّدتُ إصلاحاً لنفسي أملاً
فيكَ الصّلاحُ يا بُنّي و نُورُ

عن الإستعانة بالله :

وما النفسُ دونَ اللهِ فاعلةُ!
فابدأ بِإِسْمِ اللهِ واسْتَعِنِ!

ثم بحمد الله

ونوفيقه!